Political violence problematic in the Arab world

Dr. Fares Al-naddaf*
Manar Ali Hamoud**

(Received 12 / 9 / 2021. Accepted 26 / 4 / 2022)

□ ABSTRACT □

This study dealt with the problem of political violence in the Arab world. It focused on monitoring, analyses and presentation of political violence phenomena inside the Arab countries through answering the following questions.
- Is the political violence in the Arab world the result of the contrast or conflicts that are in the political system.?
- Is the violence the result of the misjudgment that Arab people suffer from.?
The importance of the basic reasons for this study is that it studies the most important factors that directly and indirectly contributed to the escalation of the phenomenon of political violence in its various forms.
The study started with identifying the political violence then describing it's causes that are various cultural, economic and its forms and its important types in addition to the economic, political and social reflections of the political violence on the Arab world.

Keywords: Rebellion - Violence - Revolution - Terrorism

* **Professor, Department of Philosophy, Faculty of Literature, Tishreen University, Latakia, Syria. Dr Alnaddaf fares @gamil. com.**
****Master student, Faculty of Literature, Department of Philosophy, Tishreen University, Latakia, Syria. Manar.Hamoud@tishreen.edu.sy**

العنف السياسي في وطننا العربي إشكالية

د. فارس النداف*

منار علي حمود**

(تاريخ الإيداع 12 / 9 / 2021. قُبِل للنشر في 26 / 4 / 2022)

ملخّص

تناولت هذه الدراسة إشكالية العنف السياسي في العالم العربي حيث ركزت على رصد وتحليل وتقديم ظاهرة العنف السياسي الداخلي في الدول العربية وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

– هل العنف السياسي في الوطن العربي نتيجة للتناقضات الموجودة داخل النظام السياسي؟

– هل العنف نتيجة للظلم الذي تعاني منه الشعوب العربية؟

حيث تكمن الأهمية الأساسية لهذه الدراسة كونها تدرس أهم العوامل التي ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في تصعيد ظاهرة العنف السياسي بأشكالها المختلفة.

بدأت الدراسة بتحديد مفهوم العنف السياسي ثم وضعت أسبابه المتعددة الثقافية والاقتصادية وأشكاله وأهم أنماطه، بالإضافة إلى الانعكاسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعنف السياسي على العالم العربي.

الكلمات المفتاحية: التمرد – العنف – الثورة – الإرهاب

*أستاذ، قسم الفلسفة، كلية الآداب، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية . DrAlnaddaffares@gamil.com

**طالبة ماجستير، كلية الآداب، قسم الفلسفة، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. Manar.Hamoud@tishreen.edu.sy

مقدمة:

لطالما كان الواقع العربي معروفاً من الخليج إلى المحيط، حيث إن الشعوب العربية تعيش حكما سياسياً سلطوياً ومسألة اجتماعية حادة أفضت إلى فوراق اجتماعية رهيبة، وبالتالي نتيجة تلك الظروف انتشرت ظاهرة العنف السياسي في المنطقة العربية.

العنف في حد ذاته أنواعه متعددة ومستوياته كثيرة. ما يهمنا في هذه الدراسة هي إشكالية العنف السياسي في العالم العربي وانتشار هذه الظاهرة وبروزها كمتغير حاسم في تغيير الأنظمة السياسية العربية.

أهمية البحث وأهدافه

تعالج هذه الدراسة إحدى القضايا الأكثر حساسية المتصلة بالاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي وهي قضية العنف السياسي في العالم العربي.

الأمر الذي يعطي أهمية عملية للموضوع المدروس هو وصول العنف السياسي إلى مستويات عالية تهدد الأنظمة السياسية العربية وتهدد إمكانية التنمية الاقتصادية.

– تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة العنف السياسي في العالم العربي وتبيان أشكال العنف السياسي انتشاراً وماهية القوى السياسة الممارسة للعنف السياسي.

– تحديد أسباب العنف السياسي بدقة.

انعكاسات العنف السياسي على العالم العربي.

منهجية البحث:

لكل دراسة فلسفية وسياسية منهج لا بد من اتباعه للوصول إلى الغرض المطلوب وهذه الدراسة اعتمدت على المناهج التالية:

1. **مقترب النظمي:** الذي ينظر للسياسة على أنها تفاعل بين النظام السياسي وبيئته، وعليه فإننا نوظفه لفهم مواقف وتصورات الأطراف المتصارعة والإجراءات التي تتخذها للخروج من دائرة العنف السياسي.
2. **مقترب المؤسسي:** ويقصد بالتوجه السياسي أو المقترب هو مجمل النظريات في حقل العلوم السياسية والتي تعطي أهمية للمؤسسات في تحديد السلوكيات والمخرجات السياسية على إعتبار المؤسسات تمثل متغيراتها وتؤثر على تحديد فاعلون في خلق وتصعيد العنف السياسي في العالم.

مفهوم العنف:

إن كلمة عنف في اللغة العربية تعني الخرق بالأمر وقلة الرفق به.

"التعنيف: هو اللوم والتوبيخ والتقييد ومنه تشير كلمة عنف في اللغة العربية إلى سلوك فيه معاني الشدة، القسوة، الكراهية"[1].

عرف محمد بيومي "العنف على أنه سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة"[2].

[1].قجالي، آمنة، **العنف السياسي في الصحافة الجزائرية، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعةقسطنطينة 2008، ص5**

تعريف ذينسين: "العنف هو استخدام وسائل القوة والقهر أو التهديد لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك من أجل اهداف غير قانونية أو مرفوضة إجتماعياً"[3].

– يعرف القاموس الفرنسي العنف:

أنه كل ممارسة للقوة عمداً أو جوراً وكلمة عنف Violenca الفرنسية مستعارة من الكلمة اللاتينية التي تشير إلى القوة كما أن مصطلح القوة والعنف مشتقان من أصل واحد.

أما في اللغة الإنكليزية: فإن الأصل اللاتيني لكلمة Violence هو Violencia ومعناها الإستخدام غير المشروع للقوة

– العنف بشكل عام:

هو ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة.

– إن ما يهمنا في هذه الدراسة هو العنف السياسي المرتبط بالحصول على السلطة والاحتفاظ بها فإن العلاقة بين العنف والسياسة قديمة قدم المجتمع الإنساني. والعنف السياسي هو وسيلة للتعبير عن الرأي السياسي والحصول على الشرعية أو كونه وسيلة للانتصار السياسي على الخصم فهناك شبه اتفاق بين أغلب الدارسين لظاهرة العنف السياسي على أن العنف يصبح سياسياً عندما تكون دوافعه وأهدافه سياسية رغم الاختلاف بينهم في تحديد طبيعة هذه الأهداف ونوعيتها وطبيعة القوى المرتبطة بها.

تعريف العنف السياسي

"هو استخدام كافة الوسائل المتاحة لتحقيق أهداف محددة وفق حد أدنى من الوضوح النظري من جانب القائمين على السلطة أو المضادين لها"[4].

فالعنف السياسي يسيطر فيه الأقوى على القدرات الأساسية للقوتين السياسية والعسكرية، معتدياً على القانون وكل البنية ومانحاً لنفسه حق الوصاية والإرادة.

فلا خروج من هذه الواقعة بدون إيجاد فلسفة هادفة ترفع حقوق الانسان واحترام الاختلاف بين انسان وآخر وحتى في ظل عملية اقتراعية وديمقراطية فإن الأقوى هو الذي يطلب من الأضعف أن ينتخب دون معرفة بضرورة من ينتخب.

ومن هنا عرف العنف السياسي على أنه استخدام القوة أو التهديد لإلحاق الضرر بالآخرين لتحقيق أهداف سياسية مباشرة أو أهداف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية وبناءً عليه "فإن العنف قد يمارسه النظام الحاكم ضد المواطنين أو بالأحرى ضد جماعات أو فئات منهم وهو ما يعرف بالعنف الرسمي أو الحكومي وهدفه تعزيز قدرة النظام على الاستمرار من خلال تحجيم دور القوى السياسية المعارضة له"[5].

كما هناك العنف الذي يمارس من قبل المواطنين ضد النظام السياسي متمثلة في النخبة الحاكمة والمؤسسات السياسية والأمنية وغيرها ويعرف في هذه الحالة باسم العنف الشعبي.

الذي غالباً ما تتمثل أهدافه في ممارسة الضغوط على النظام السياسي للاستجابة لمطالب فئوية أو عامة.

وعليه يمكن أن يكون تعريف العنف السياسي:

---

[2].بوسعدية، مسعود. ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر، 2011،ص7

[3].المرجع السابق، ص15

[4].مكي، رجاء وعجم ساهي، إشكالية العنف المشرع والعنف المدان، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2008، ص41

[5].إبراهيم، حسين توفيق، العنف السياسي في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2012، ص17

هو كافة الممارسات التي تتضمن استخداماً فعلياً للقوة أو تهديداً باستخدامها لتحقيق أهداف سياسية تتعلق بشكل نظام الحكم وتوجهاته الأيديولوجية وبسياسته الاقتصادية والاجتماعية.

أسباب العنف السياسي

العنف ظاهرة عالمية فلا يوجد مجتمع يخلو منها، ولكن الفارق بين المجتمعات في درجة ممارسة العنف كما أن أسباب العنف قد تختلف من مجتمع إلى آخر وأبرز هذه الأسباب.

أ) الأسباب السياسية

إن الواقع السياسي العربي يعيش الكثير من المشكلات البنيوية الهيكلية التي لا تؤثر على واقع العرب فحسب، بل على مستقبلهم ومكاسبهم الحضارية وسبب هذه المشكلات والأزمات البنيوية التي يعانيها الواقع السياسي العربي، وبدلاً من أن تعمل كثير من النظم والمؤسسات على حلول واقعية لهذه الازمات فإن استخدامها للعنف يوفر لها المزيد من الأسباب والعوامل الداخلية للحياة ومن الطبيعي تماماً أن تنتهي بأعمال القمع وتقييد الحريات ودفع المجتمع إلى سلوك مغاير للتعبير عن مصالحه وحقوقه، كذلك ممارسة الاحتجاج على التسلط الدولي المتوغل أي العنف الرسمي للعنف المضاد.

فرؤية متزنة وواعية وراشدة للكثير من نماذج العنف في الواقع العربي تجعلنا نعتقد أن هناك أسباب سياسية مباشرة لبروز هذه الظاهرة، ولا شك أن انعدام الحياة السياسية الوطنية السليمة وغياب إطار المؤسسات المشاركة في الشأن العام ولدا نموذجاً ومناخاً اجتماعياً، ثقافياً وسياسياً يزيد من فرص الانفجار الاجتماعي ويساهم في اقناع العديد من الافراد بخيار العنف. إن ظاهرة العنف السياسي في الوطن العربي ظاهرة معقدة مركبة. نشأت عن اجتماع جملة من العناصر والأسباب، فلا يمكن إرجاع هذه الظاهرة إلى سبب أو عنصر واحد دون الآخر.

ب) الأسباب الدينية والثقافية:

"إن مشهد العنف المعاصر في الواقع العربي تقوده جماعات وتنظيمات تنسب إلى الإسلام وترفعه شعاراً أو مشروعاً لأجنداتها وأهدافها، وحين التأمل العميق في هذه الظاهرة نكتشف أن القراءة الدينية أو الفهم الديني لهذه الجماعات هو عامل من عوامل جنوح هؤلاء وجعلهم يمارسون أسلوب العنف تحت غطاء ما يسمى بالجهاد"[6].

أي الجهاد ضد الدولة والمجتمع، وهذه الرؤية المتطرفة تتغذى من طبيعة اختيارات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية السائدة في المجتمع العربي المعاصر الذي يزيد ويعمق هذا الخلل في الواقع العربي بكل مستوياته، وهو طبيعة الثقافة السائدة وخياراتها العامة حيث إنها ثقافة ترفض التعددية وحق الاختلاف. فالجماعات الدينية المتطرفة حاربت المجتمع بحجة أنهم جميعا خرجوا عن مقتضيات السراط المستقيم، فهي جماعات تحمل رؤية أحادية ضيقة للمجتمع والحياة بكل حقائقها ودقائقها وهذه الرؤيا هي التي تقود هذه الجماعات لممارسة العنف ونبذ الآخرين. كما أن الثقافة السياسية التي تنتج الاقصاء الاجتماعي والنبذ الثقافي هي ثقافة مولدة لظاهرة العنف. وعليه فإن السبب الديني والثقافي هو الأبرز حيث يتداخل التعصب الديني مع المحور الثقافي.[7].

ج) الأسباب الاقتصادية والاجتماعية

" لو تأملنا في وقائع العنف العربي لاكتشفنا دون عناء وصعوبة أن إخفاقات التنمية والتفاوت الصارخ في مستويات المعيشة والبطالة وتدني مستويات الحياة والعيش الكريم من الأسباب التي تساهم في بروز ظاهرة العنف في العالم

[6] .محفوظ، محمد، أسباب ظاهرة العنف في الوطن العربي، مجلة النبأ، 2000، عدد 78، ص33

[7] https://annabaa.org/nbahome/nba78/040.htm

العربي، فلا يمكن أن نغفل الأسباب الاقتصادية والعوامل الاجتماعية في بروز ظاهرة العنف، وذلك لأن آليات العنف تتحرك صعوداً بالتناسب مع هبوط مؤشرات التنمية وتدهور معدلات التوازن في توزيع الثروة بدليل أن ظاهرة العنف ليست عامة في مجموع البلاد العربية فالتدهور الاقتصادي يقود إلى صراعات اجتماعية خطيرة وبدورها توفر كل مستلزمات بذور ظاهرة العنف في الواقع الاجتماعي، فليس مستغرب أن تتحول حالات التهميش الاقتصادي إلى قنبلة قابلة للانفجار. فماذا ننتظر من ذلك الانسان الذي لا يمتلك أي ضرورات حياتية ويفتقد نظام الرعاية والحماية الاجتماعية. فالفقر لا يقود الى الاستقرار والبطالة لا تؤدي إلى الامن بل إنهما الأرضية الاقتصادية والاجتماعية لبروز حالة التمرد والعنف"[8].

أشكال العنف السياسي:

للعنف السياسي أشكال وأساليب مختلفة وضعها الباحثون في خمس مؤشرات أساسية:

1. الانقلابات:

"يعرف الانقلاب بأنه الإطاحة بالنظام الحاكم بصورة فجائية وغالباً ما يكون مصحوباً بأعمال العنف، ويلقى في كثير من الأحيان معاونة عناصر من المؤسسة العسكرية، وقد يُحدث الانقلاب تحولات جذرية إذا ما تحول إلى ثورة"[9].

ويعد الانقلاب ناجحاً إذا تمكن الإنقلابيون من فرض هيمنتهم وإذا لم يتمكنوا فإن هذا قد يجر الدولة إلى حرب أهلية.

2. التمرد:

عمل عنيف تعمد إليه مجموعة كبيرة نسبياً من الأفراد بهدف إحداث قدر من التغيير في النظام السياسي، وهو الرفض والمقاومة للسلطة ويتخذ أشكال متنوعة مثل:

أ. **معنوي:** أي رفض أسس العلاقات والمقولات الفكرية للنظام السائد والدعوة إلى تغييره.

ب. **اجتماعي:** مثل رفض الأعراف والخروج عنها وخرقها.

ج. **فردي:** يقوم به شخص واحد ضد السلطة.

د. جماعي: وهو ذو نتائج خطيرة لأنه يؤثر في النظام العام ولا سيما إذا اقترن باستخدام السلاح حيث يعرض سلامة الدولة للخطر.

3. الثورة:

هو عمل جماعي شعبي عنيف يفضي إلى تحول جذري كلي لنظم المجتمع وإن أيديولوجيا الدولة هي التي تحدد نمط قيادتها ونوع سياستها على وفق التعاملات مع الدول وشعوبها.

الثورة هي أسلوب من أساليب التغيير الاجتماعي تشمل الأوضاع والبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وعملية التغيير لا تتبع الوسائل المعتمدة في النظام الدستوري القديم للدولة وإنما تكون جذرية وشاملة، تؤدي إلى انهيار النظام القائم وصعود نظام جديد يفترض أن يكون تقدمي قياساً بسابقه، ويترتب على نجاح الثورة سقوط الدستور وانهيار نظام الحكم القائم ولكن لا تمس شخصية الدولة ومؤسساتها وكوادرها في مختلف المجالات، ولا تؤدي إلى انهيار العمل بالتشريعات السابقة عليها بطريقة فوضوية، وخاصة الإيجابية منها وذات الصلة بالحياة العامة، فليس كل ما في النظام القديم هو بالي ويستحق السحق والابادة. فهذا نوع من السلوك مدمر للدولة برمتها ويعيقها عن العمل مجدداً.

---

[8].محفوظ، محمد. أسباب العنف في الوطن العربي، مجلة النبأ، عدد 78، ص3

[9].إبراهيم، حسين توفيق، ظاهرة العنف السياسي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2012، ص45

4. الإرهاب:

يطلق على ممارسة العنف والتسلط والإكراه والقسر والعدوانية وهو عنف مقرون بالعنصر الفكري.

"يختار جمهوره من طراز معين من البشر ثم تنتشر بينهم أفكار معينة ضد الجماعات الأخرى أو ضد السلطة ومن ثم يشكل لهم نداء اجتماعي وثقافي مضاد لهذه الجماعات الأخرى وأيديولوجياتها أو ضد أيديولوجيا المجتمع ذاتها"[10].

5. الاغتيالات:

هو عمل عنيف يستهدف قتل الزعامات السياسية على أمل إضعاف النظام السياسي وهي عمليات القتل أو محاولات القتل التي تستهدف شخصيات رسمية عادة تحتل مناصب حساسة في الدولة. ولها تأثير على القرار السياسي وعلى رأسهم رؤساء الدول.

ولا يوجد إجماع على استعمال مصطلح اغتيال، فالذي يعتبره المتعاطفون مع الضحية عملية اغتيال قد تعتبره الجهة المنظمة عملاً بطولياً.

أنماط الربط بين ديناميات العنف السياسي في العالم العربي

من خلال تحليل أسباب ومظاهر العنف في الوطن العربي قام الكاتب حسين توفيق في دراسته أنماط حركة العنف في النظم السياسية بتقسيم هذه الأنماط

إلى خمس أنماط:

1. نمط دعم القوى المعارضة سواء في الداخل أو الخارج:

إن النظم العربية تتجه إلى تقديم الدعم المادي والعسكري لقوى المعارضة المناوئة لنظم أخرى. وهذه القوى المعارضة تكون في الداخل، أي تمارس نشاطاتها داخل الدولة.

وقد تكون في الخارج حيث تمارس أنشطتها ضد النظام من أراضي دول أخرى، وهذه الدول غالبا ما تحتضن قوى المعارضة وتسمح لها بممارسة أنشطتها المضادة للنظام من داخل أراضيها.

مثال: "ما قامت به اليمن الديمقراطية بتقديم الدعم المادي العسكري لحركة ظافر، في إطار صراعها المسلح على النظام الحاكم في سلطنة عمان"[11].

2. نمط مساندة النظم الحاكمة:

تقوم النظم الحاكمة بتقديم الدعم والمساندة المادية والعسكرية لنظم أخرى ضد القوى المعارضة لها وذلك لغرض السيطرة وكبح جماح هذه القوى وتقليص دورها.

وفي بعض الحالات تتشابك الأمور أكثر فتتجه بعض النظم العربية أو عيرها إلى تقديم المساندة والدعم إلى القوى المناوئة للنظام وفي هذه الحالة تصبح الساحة السياسية للنظام المستهدف مجال لتصفية الحسابات بين الأطراف الخارجية، مثال: في الوقت الذي اتجهت فيه مصر إلى مساندة نظام النميري في السودان قامت ليبيا واثيوبيا بمساندة حركة التمرد في الجنوب السوداني.

[10].أبو العلاء، محمد حسن، العنف الديني في مصر، القاهرة، مركز المحروسة للنشر،1998، ص176

[11].إبراهيم، حسين توفيق، ظاهرة العنف في النظم العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999م، ص288

3. نمط الأعمال السرية والنشاطات الهدامة:

تقوم بعض النظم بالزج ببعض العناصر المدربة من مواطنيها أو من مواطني الدولة المستهدفة وذلك لاغتيال بعض عناصر النخبة في النظام المستهدف أو لتخريب بعض المنشآت العامة وتلعب أجهزة الاستخبارات في الدول العربية دوراً هاماً في هذه العمليات.

مثال: سلسلة عمليات التخريب المتبادلة بين شطري اليمن.

4. نمط التدخل المسلح أو التهديد به:

تقوم بعض النظم بإرسال بعض الوحدات العسكرية لممارسة العنف ضد نظم أخرى على أراضيها أو التهديد بممارسة هذا العمل.

مثال: إعمال العنف التي مارستها القوى الفدائية الفلسطينية في الأردن مطلع السبعينات.

5. نمط التأثير الانتشاري:

"إن احداث العنف تنتقل من نظام إلى آخر بطريقة عفوية وغير مخططة عن طريق العدوى وتلعب أجهزة الاعلام دوراً مهماً في هذا الانتشار"[12].

ويمكن القول إن انخراط بعض الجماعات والتنظيمات الإسلامية في ممارسة العنف السياسي غالباً ما كان عاملاً مشجعاً لدفع هذه الجماعات الإسلامية في دول أخرى لممارسة العنف ضد نظامها السياسي.

انعكاس ظاهرة العنف على العالم العربي

للعنف السياسي تداعيات خطيرة للغاية تؤدي إلى نتائج سلبية في كل المجتمع.

1. التأثيرات السياسية:

– يقضي العنف السياسي على كل جسور الثقة بين القوى السياسية المختلفة المكونة للنظام السياسي المتمثلة في السلطة والمعارضة والأحزاب والمنظمات والمجتمع المدني وهو يعدم أي فرصة للالتقاء بين القوى المتصارعة.

– إمكانية استقواد بعض التيارات السياسية الخارجية لمساندتها.

مثال: ما أقدمت عليه بعض فصائل المعارضة العراقية قبل غزو العراق وكيف مهدت الطريق للولايات المتحدة لغزو العراق تحت ذرائع وحجج واهية.

"كذلك الحالة اللبنانية لا تختلف كثيراً، خاصة فيما يخص الطرف المسيحي الذي يرى في الغرب الحامي الأكبر، حيث اندلعت مواجهات بين ما يسمى الكتائب والقوات اللبنانية في مواجهة التيار الشيعي المستند إلى سوريا وإيران، وكيف أدت هذه الحالة إلى استقطاب عدم الاستقرار في الوضع السياسي اللبناني"[13].2

هذا بدوره يعني المزيد من التفرقة وعدم الاستقرار السياسي، ففقدان الشعب الثقة بالنظام الحاكم يضعف الولاء للدولة لحساب الولاء للأطراف الأخرى وبالتالي ينتج عنه أزمات التنمية السياسية.

2. التأثيرات الاقتصادية:

عدم الاستقرار السياسي في حد ذاته كفيل بعدم الاستقرار الاقتصادي فعندما يزداد العنف تضعف قدرة الدولة على وضع برامج التنمية أو حتى مجرد إحداث تغيير نوعي في البنى التحتية الاقتصادية، حيث توجه الدولة جزء كبير من

---

[12].المرجع السابق، ص289

[13].الشعيبي، عزمي. الفساد السياسي في العالم العربي، فلسطين، منشورات الائتلاف من أجل النزاهة والمسائلة،2013، ص125

اقتصادها إلى الأجهزة الأمنية على حساب القطاعات الأخرى وبالتالي تتوقف عجلة التصنيع وتقل القدرة على التصدير.

وتدخل الدولة في عجز كبير في ميزان مدفوعاتها وتلجأ إلى الاقتراض والمديونية وهنا تزداد التبعية للخارج، فينتج منه تهريب لرؤوس الأموال الوطنية إلى الخارج.

3. التأثيرات الاجتماعية والثقافية:

نتيجة الأوضاع السياسية والاقتصادية السيئة لبعض الدول التي تعاني العنف، تقوم الدول المسيطرة اقتصادياً وسياسياً بتصدير أيديولوجيا سياسية واجتماعية متناقضة مع تقاليد جماعات دينية داخل الدولة وهذا ما يؤدي إلى حدوث التطرف والإرهاب.

مثال: ما حصل في لبنان خلال الحرب الأهلية وهذا ما يشهده العالم العربي.

فتنمو ثقافة التدمير والعنف عند بعض الفئات في المجتمع التي ترى أن الطريق الوحيد الذي يجب أن تسلكه للتعبير عن مطالبها هو العنف بشتى أشكاله

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

في الختام يمكننا أن نقول إن جميع الدول العربية عرفت ظاهرة العنف بأشكال مختلفة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن العنف السياسي هو ردة فعل على الظلم والاستبداد، والدليل أن البلدان التي كان فيها حجم التعنيف أقل كانت فيها ظاهرة العنف أخف.

العنف وإن كان ردة فعل طبيعي على الظلم لكن التجارب أثبتت أنه ليس حلا ونتائجه عكسية وسلبية دائما فهو:

1. أدى إلى ترسيخ الاستبداد السياسي في معظم الدول العربية.
2. فتح المجال أمام التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية (فالحروب والنزاعات الداخلية في لبنان فتحت الباب للتدخلات الخارجية) .
3. أعاق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

التوصيات

1. العنف لن يزول إلا بزوال الظلم.
2. الحل كما أرى يكمن بالحوار والاقناع وتطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات
3. منح الشعوب حريتها وحقوقها وتفعيل المشاركة السياسية وتوسيع نطاق الديمقراطية.

المراجع:

1. إبراهيم، حسين توفيق، العنف السياسي في الوطن العربي – بيروت– مركز دراسات الوحدة العربية، 2012م
2. إبراهيم، حسين توفيق، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية – بيروت– مركز دراسات الوحدة العربية، 1999م.
3. أبو العلا، محمد حسن، العنف الديني في مصر – القاهرة – مركز المحروسة للنشر، 1998م.

4. بوسعديه، مسعود، ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل – مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011م.

5. مكي، رجاء دعجم ساهي، إشكالية العنف: المشرع والعنف المدان – بيروت – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2008م.

المقالات:

1. محفوظ، محمد، أسباب العنف في الوطن العربي. مجلة النبأ، 2000م، عدد 78

2. قجالي، آمنه، العنف السياسي في الصحافة الجزائرية. مذكرة ماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة مسنطينة – 2008م.

التقارير:

الشعيبي، عزمي، الفساد السياسي في العالم العربي حالة دراسية، فلسطين منشورات الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة، 2013م، تقرير من مركز الائتلاف من أجل النزاهة والمسائلة: ج333

Reference

1- Ebrahim,HasaneinTawfiq.(2012).Political violence in the Arab world. BEIRUT : Center For Arab Unity Studies CAUS.

2- Ebrahim,HasaneinTawfiq.(1999). The phenomenon of political violence in Arab regimes . BEIRUT :Center For Arab Unity Studies CAUS.

3- Abu Al-Alaa Mohammed Hasan.Religious violence in Egypt . Cairo :Mahrousa Center for Publishing .

4- Boussadia, Messaoud.(2011).The phenomenon of violence in Algeria and the integrated cure.Treasures of Wisdom Foundation for Publishing and Distribution.

5-Makki, RajaaDojamSahi.(2008).The problem of legal and convicted violence. Beirut : University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.

The Articles:

1-Muhammed,Mahfouz,Causes of violence in the Arab world ,Annabaa magazine,(78).

2-GUEDJALI,AMINA.(2008).Political violence in the Algerian press.Master's note,Department of Media and Communication Sciences,Constantine University.

Reporets

Al-Shuaibi,Azmi ,Political corruption in the Arab world is a case study,Palestine Publications of the Coalition for Integrity and Accountability,2013,A report from the Coalition Center for Integrity and Accountability:(333).